Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Wed (7) April 2004
http ://www.almadahouse.com
E.Mail- almada112@yahoo.com

16 Pages

250 ID

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والتوزيع

النص المسرحي "لعبة القطة"

صدرت لرائد المسرح الحديث في المجر أركيني اشتفان مسرحية "لعبة القطة" التي ترجمها إلى العربية نافع معلا وسبق للراحل سعد الله ونوس أن ترجم للكاتب المجري نفسه مسرحيته الشهيرة "العائلة توت". في هذا النص المسرحي ثمة امرأة قطة تقفز تحكي كل شيء، ونساء أخريات يلعبن ويرصدن دراما الحياة من حولهن بمرايا نسائية ملونة

مهرجان الحرية على حدائق الزوراء

علي المالكي/بغداد

تنظم الجمعية الوطنية للدفاع عن البيئة والطفل بالتعاون مع دار ثقافة الأطفال والمنبر المدني الحر يوم الأربعاء الموافق 2004/4/14 مهرجان الحرية الكبير صرح بذلك السيد محمد جبار حسن أمين سر الجمعية وقال أن منهاج المهرجان سيكون حافلاً بالفعاليات التي ستتضمن مشاركة عدد من شعراء الأطفال في العراق فيه مثل تركي كاظم جودة وجليل خزعل وحبيب مهدي، كما أن هناك تجربة سيخوضها أكثر من 200 طفل عراقي حيث سيمارسون الرسم الحر في الهواء الطلق دونما تحديدات مسبقة، وتشارك فرقة أزهار العراق بمجموعة من أغاني الأطفال الجديدة والتي تدعو للمحبة والفرح والتآخي، وأكد أن المهرجان يسعى إلى إشاعة القيم التي تليق بالعراق الجديد وأولها التفاؤل في نفوس أطفال العراق الذين نكد عليهم النظام السابق

الفنانة العراقية سحر طه

أمسيات غنائية في برلين والدوحة وبيروت

أمسية غنائية في برلين

بمناسبة صدور ألبوم "جولة اليمن" (أغاني على قصائد غونتر غراس)، للفنانة سحر طه، عن معهد غوته أنترناسيونال، ولمناسبة تأسيس أول مركز ثقافي عراقي ألماني في بغداد، أقيم في جمعية "ديوان شرق غرب" في برلين أمسية غنائية للفنانة طه، استهلها راعي الجمعية الدكتور أودو تشابر بشكر جميع الذي عملوا ويعملون على تعزيز الحوار العربي الألماني وتوثيقه بين برلين وبغداد، مشيراً إلى ما بذلته "جمعية ديوان" من جهود بدعم من المسؤولين الألمان لافتتاح مركز ثقافي عربي ألماني، سيكون من ضمنه فرع لمعهد غوته ومركز للمدرسة الألمانية، مؤكداً على أهمية الدور الفعال الذي قامت به الشاعرة أمل الجبوري لإنجاح هذه الجهود.

قبيل الغناء شكرت الفنانة سحر طه كلاً من معهد غوته والدكتورة كلاوديا أوت والسفارة الألمانية في صنعاء والشاعرة أمل الجبوري على رغبتهم وجهودهم من أجل إصدار إسطوانة "جولة اليمن"، والتي غنت فيها سحر عشر قصائد من ترجمة الجبوري للأديب غونتر غراس، لحنتها وعزفتها على العود بمشاركة المستشرقة كلاوديا أوت على الناي مع الإلقاء الألماني والفنان اليمني مراد العقربي على العود والإيقاع.

وكانت القصائد لحنتها وقدمها الثلاثي في صنعاء أثناء جولة تكريمية في اليمن للروائي والشاعر الرسام الألماني غونتر غراس الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1999 بحضوره وحضور الشاعرين محمود درويش وأدونيس وجمع من الأدباء العرب والألمان المرافقين له في الجولة.

الأسطوانة تضمنت إلى جانب غناء طه بالعربية، النص الألماني الأصلي بصوت أوت، أرفقت بكراس تضمن النص الألماني والعربي للقصائد المغناة باستخلاصات فني لافت للنظر من الخطاط اللبناني عاصي، في محاولة لتوثيق هذا اللقاء غير العادي لرحلة غراس إلى اليمن.

غنت سحر طه في الأمسية الألمانية برفقة عازفة الناي كلاوديا أوت مجموعة من قصائد غونتر غراس من الأسطوانة، ثم انفردت في الجزء الثاني من السهرة بعودها وصوتها حيث غنت من التراث العراقي والفلكلور أغنيات أثارت شجون العراقيين هناك وانبهار الألمان الحاضرين والذين انغمسوا في إنصات بالغ للموسيقى العراقية الصافية خالية من المؤثرات وفي جو دافئ ممتلئ بعشاق الموسيقى العربية.

سحر تغني المقام في الدوحة

عالياً حلق جمهور معرض الدوحة للكتاب مع أغنيات شدت بها الفنانة العراقية سحر طه في أمسيتها الغنائية ضمن الفعاليات الثقافية للمعرض. فتجاوزت بها جراح الحاضر لتغوص في شجن العمر المؤرق على ضفاف دجلة والفرات وسط حضور كثيف للجالية العراقية في قطر وللنخبة المحبة لهذا اللون من الغناء ومتذوقيه.

سحر طه صوت مثقف حلق بشفافية الروح، اطربت الجمهور الكبير الذي اشتاق إلى ليالي الطرب الأصيل. فحملت في صوتها رسالة شجية على جناح الأغنية الجادة التي فتقدنا شجنها وشجاها. وقدمت مساحة ندية من العذوبة. فغنت لتمنح مهرجان الكتاب صدى وصوتاً يجول بنا في رحابة الأمل.

سحر "غنت من العراق مقاماً". كما قال نزار قباني يوماً ببلقيس لأنه لم يجد شيئاً أكثر التصاقاً بالعراق من المقام. شدت سحر بمقامات عراقية تقرب أوطاننا لنا، وصدحت بأغاني الأمل لعراق مسالم جميل، عراق بلا حروب بلا عنف وبلا احتلال.

ومع المقام صدحت حنجرتها بأغنيات متنوعة من التراث العراقي الغني فاستحضرت ناظم الغزالي في "عيرتني بالشيب" و"طالعة من بيت أبوها" وكذلك "عمي يا بياع الورد" لحضيري أبو عزيز و "مالي شغل بالسوق" لمحمد جواد أموري و "عاليمر" "يا راجع العبية" و "فوق النخل"، وحيت الجمهور اللبناني بأغنيتين "آمنت بالله" و "تندم".

مساء تلك الليلة من ليالي المعرض عبقت الدوحة بأنغام اللحن العراقي وشدت سحر طه على هذه الأنغام لتمدنا بروحية الأمل برغم الحزن الدفين الذي يغلف غالبية الغناء العراقي.

تخت شرقي من أربعة موسيقيين طاهر حمية "ناي" ضرغام غطاس "قانون" صدام حمية "كمان" عامر حمية "إيقاع" رافق سحر وعودها. إلى جانب ضياء منصور وريمون قدادو "كورال". مجموعة صغيرة من الموسيقيين اللبنانيين بذلوا جهداً مميزاً ليقاربوا النغم العراقي بخصوصيته وإيقاعه الشائك والمختلف وبرغم محاولتها عدم إدراج أغنية "يا طير الريح لبلادي" في السهرة والتي أثارت شجن العراقيين في الغربة أبان الحرب العراقية إلا أن إصرار الجمهور ارغمها على غنائها، ومعها ترقرقت دموع العراقيين وبكوا أوطاناً لم تنته بعد محنته برغم طول السنين.

توقيع إسطوانتها في بيروت

وقعت الفنانة سحر طه ألبومها الغنائي الجديد في صالة "سي دي تك" في الأشرفية وسط حضور مميز من الفنانين والمثقفين والأصدقاء غصت بهم الصالة، وفي جو دافئ ممتلئ بعشاق الأغنية العراقية التراثية التي التزمت بها الفنانة وعنونت بها مسيرتها الغنائية برفقة عودها.

الألبوم الجديد حمل اسم "أغنيات من التراث العراقي" صدر عن مؤسسة منير بشير للتسجيلات في هنغاريا، ويتضمن عشر أغنيات منها "أدي يا أسمر اللون"، "يا أم العباية"، "لا خبر"، "هلوا واحنا نهل"، "عاليمر"، "مالي شغل بالسوق"، "فوق النخل"، "طالعة من بيت أبوها" وغيرها.

سحر طه وقعت إهداءاتها الودية مرفقة برسائل حب للعراق ولبنان، وأرفقت بعض توقيعها بارتجالات غنائية أمام إلحاح من متذوقي أغانيها. وكانت طه قد أحيت برفقة عودها قبل حفل التوقيع بأيام، أمسية غنائية عراقية لمصلحة "جمعية الأمل" للمعوقين في برمانا، حضرها حشد من محبي الخير ومتذوقي الفن العراقي الأصيل وتميزت هذه الأمسية بمحاولة جديدة من سحر لتطعيم التخت الشرقي الذي يرافقها عادة، ببعض الآلات الغربية فضيفت معها عازف الغيتار الفنان جوزيف أشخانيان وطارق بشاشة على آلة الكلارينيت.

وقفة

وتسألني عن البصرة

أحمد المظفر

البصرة عالي الوردي الذي بدأ من حي المأمون وبيت حمزة قاسم وفرن الصمون ومدرسة المنار الابتدائية المختلطة التي حولوها إلى بنين فقط.. فأبعدوا حبيبتي الأولى عني قسراً.. وملعب الميناء وساحة أ ومتوسطة الرشيد.. وشفقة العامل، ونادي الأرمن، وإعدادية المعقل ومقهى "أبو أحمد" في "50 حوش" ومكتبة محمد صحين في "نمرة أربعة". وأم البروم، وحنا الشيخ، وسمبوسة "أبو عباس" وكازينو البدر "على ضفاف شط العرب" حتماً.

وتسألني عن البصرة.. إنها مدينتي التي ما زلت أعرف خصالها: فهي العضيفة، الشريفة، المحبة، العاشقة، المعشوقة، الأنيقة، الراقية، الصابرة، النقية، التقية، الوفية، العازفة، عن القشور والموبايل والستلايت، والانترنت، برغم أن تاريخ البصرة في السبعينيات وما قبلها يذكرنا بالشواطئ الزرق، والنوادي الثرية، والبليارد، والآيس كريم، والشوارع الأسفلتية الراقية، والجزر الساحرة، والفنادق الأبهة، والسندباد، الجزيرة الفريدة بنخيلها ونافوراتها وشققها العسلية..

وتسألني عن البصرة.. إنها مدينة الجاحظ، والأصمعي والفراهيدي واخوان الصفا، والحسن البصري، والسياب..

إنها مدينة محمد خضير القابع في بيته وهو العالمي دائماً برغم أنف الإمبرياليين من كتاب القصة..

إنها مدينة محمود عبد الوهاب (ملك جمال النكتة والشباب).. مدينة فؤاد سالم وكوكب حمزة وحميد البصري مدينة كاظم الحجاج.. شاعرها الحب والذي ينافسني على حبها.. مدينة الأحمدي والموسوي، وفوزي السعد، وحسين عبد اللطيف بهيئته البصرية المتدفقة حباً لسوق البصرة القديم..

إنها البصرة تعويذة الأيام وأميرة السواتر الباقية أبداً باتجاه الشروق.. لتشرق دائماً من أجل العراق.. الذي لا يعرف الظلمة.. لأنه الشمس الساطعة أبداً.. وهل هناك شمس أجمل من شمس العراق.. "الشمس أجمل في بلادي من سواها.. والظلام.. حتى الظلام، هناك أجمل فهو يحتضن "البصرة".